www.facebook.com /medicalrevolution/photos/a.274314629270172/355297941171840/

المكان : جامعة الثورة – كلية الطب البشري

الزمان : الخميس 2012\2\23

اليوم أعلنها أحرار كلية الطب علناً "بالروح بالدم نفديك سوريا" وما كان طلاب الطب ليقولوا دون أن يفعلوا، فاستطاعوا اليوم بإصرارهم وعزيمتهم ورغم الجراح التي نالت من أجسادهم الطاهرة أن يجبروا نظام القمع الوحشي على حفر ملحمة جديدة تصدع بقايا عرشه المتهاوي.

بدأت الحكاية عند الساعة 12.45 حيث استعد الأحرار لساعة الصفر المعلنة في الواحدة ظهراً ولكن مع اجتماع أعداد كبيرة من الطلاب أحس الشبيحة بخطورة الموقفة حشدوا قطعانهم ولملموا فلولهم المتعبة لإرهاب الطلاب في محاولة لتفريقهم ولكن الطلاب أُبَوا إلا أن يكونوا يداً واحدة فاجتمعوا على باب الكلية وهاجموا أحد شبيحة الكلية الذين حاولوا إغلاق الباب ومنع الطلاب من الدخول.

وكعادتهن حرائر الطب اللواتي برهنّ منذ اشتعال فتيل الثورة على أحقيتهن بالمشاركة والنضال بل تحدي أشباه الرجال وقفن معاً رافضات لكل محاولات الترهيب التي انتهجتها قوات الأمن وشبيحة النظام.

وما هي إلا لحظات حتى حاولت فئة من المخلوقات تمثيل الخروج بمسيرة مؤيدة ولكن تعدادها لم يتجاوز (إن اعتبرنا واحدهم مخلوقاً بشرياً تاماً) الـ 30 شخصاً وهنا أصر طلاب كلية الطب على الاعتصام قرب كليتهم رافضين لهذه الممارسات المستفزة ومتمسكين بحقهم المشروع في الاعتصام قرب كليتهم.

وفي تمام الساعة 1.15 حضرت إلى داخل الحرم الجامعي 6 باصات لتنقل مزيداً من التعزيزات لممارسة المزيد من الترهيب والقمع على الطلاب السلميين المطالبين بالحرية عندها بدأ التوتر يسود الموقف حتى قامت مجموعة من الشبيحة بالاعتداء على بعض الطلاب الموجودين بجوار مدخل الكلية واندلعت مواجهات في محاولة لحماية حرمة الكلية من التدنيس ودبت الفوضى عندما بدأت الباصات الستة بإفراغ حمولتها من الشبيحة المسلحين بالهراوات والعصي الكهربائية وبدأوا بالاعتداء على الطلاب بكل وحشية ذكوراً وإناثاً وضربوا العديد منهم فرووا بدماء جروحهم الطاهرة أرض الكلية ومداخلها وقاموا بحملة اعتقالات شرسة وكسروا زجاج الباب الرئيسي ثم انطلقت أصوات سلاح رشاش بالقرب من المقصف مصدرها شعبة الحزب التابعة للكلية (شعبة الأخضر العربي) وحاول جميع الطلاب اللجوء إلى الكلية وقاعاتها للابتعاد عن هذه المخلوقات المتوحشة التي لا تعرف إلا لغة العنف ولا تعرف حرمة أماكن التعليم وقدسيتها.

ضرب واعتقالات عشوائية والدماء تسيل في كل مكان وحتى المصابون المغمى عليهم لم يتخلصوا من الاعتقال فبلغت الحصيلة الأولية 5 شبان، اثنان منهما فاقدان للوعي بسبب إصابات بالغة في الرأس.

وسادت الفوضى جميع أرجاء مبنى الكلية لعدة دقائق ثم تم الاتفاق على صيغة تتيح للطلاب الخروج من الكلية تحت ضمانات بعدم الاعتقال، ولكننا كما عهدناهم سابقاً ، ليس لهم عهود أو مواثيق ، فم ، ليس لهم عهود أو مواثيق ، فما إن خرج الطلاب حتى بدأت حملة اعتقالات جديدة طالت أكثر من 15 طالباً من مختلف السنوات وبشكل عشوائي تماماً.

وبينما طلاب الطب يعانون بصبر تحت وطأة القمع الوحشي انطلقت مظاهرة قرب كلية الحقوق والهندسة الكهربائية نصرة لهم حيث ووجهت الأخيرة بإطلاق الرصاص الحي مباشرة على المتظاهرين رافقها حصار لطلاب كلية الهندسة المعلوماتية بسبب رفعهم لعلم الاستقلال، وحصار وتدمير لأثاث كليتي طب الأسنان والصيدلة.

إدارة الكلية على لسان أحد ممثليها قالت أن هذه الكلية مكان للعلم متناسين الهمجية التي تعامل بها الأمن مع طلابها ومدرسيها على حد سواء. وأمرت مباشرة بإخلاء الكلية للقيام بتفتيش دقيق في سائر أرجائها بحثاً عن إبرة مجهولة في كومة قش اسمها "حرية"

لأجلك يا حمص انتفضنا لعل دماء جرحانا وشهدائك تمتزج لتصنع عطر الحرية الذي يتعطش الجميع لاستنشاق عبيره.

حماكم الله يا أحرارنا وحرائرنا فبكم نعلم أن مستقبلاً مشرقاً ينتظرنا .. لنخطَّ معاً أدق تفاصيله .. بدمائنا.